الفصل الخامس

الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم

مقدمة

تمثل المهارات قبل الأكاديمية أول رافد يمكن أن يقوم التعليم الأكاديمى اللاحق عليه حيث تلعب مهارة الإدراك الفونولوجى للطفل ، ومهارته فى التعرف على الحروف ، والأرقام ، والأشكال ، والألوان دوراً كبيراً وحيوياً فى إعداده لتلقى هذا التعلم الأكاديمى أى أنها تمثل الأساس الذى يعمل على تحقيق أهبة الطفل واستعداده للالتحاق بالمدرسة ، وتحقيق النجاح الأكاديمى فيها بعد ذلك . وإذا ما نظرنا إلى هذه القضية من الناحية العكسية فإننا نرى أن أى انخفاض أو قصور فى مستوى تلك المهارات قبل الأكاديمية للطفل يمكن أن يؤثر سلباً فى درجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة من جانبه وهو الأمر الذى يمكن أن تترتب عليه آثار أكاديمية ونفسية واجتماعية غير مقبولة .

ونظراً لأن صعوبات التعلم كما أشار صامويل كيرك Kirk,S. منذ البداية تتضمن صعوبات تعلم نمائية وأخرى أكاديمية فإن المهارات قبل الأكاديمية للطفل التى تعده للتعلم الأكاديمى الذى يتم فى المدرسة يمكن أن تعتبر مؤشرات لمدى تقدم الطفل فى المدرسة أو تعثره فيها ومواجهته للعديد من صعوبات التعلم الأكاديمية وذلك من خلال مستوى ودرجة استعداده للالتحاق بالمدرسة عن طريق تنمية مهاراته تلك أو عدم تطورها من جانبه فضلاً عن مواجهته مشكلات فى سبيل ذلك . ومن ثم فإن هذه المهارات تمثل بعض المؤشرات التى تنبىء بصعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة التى قد تتمثل بدايتها فى انخفاض مستوى أهبة الطفل للالتحاق بالمدرسة .

من الجديد بالذكر أن الاهتمام بصعوبات التعلم قد نبع فى الأساس كما يشير هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman(2003) من الوعى المتزايد بأن عدداً كبيراً من الأطفال لم يكن يتلقى الخدمات التربوية المطلوبة . ونظراً لأن مثل هؤلاء الأطفال كانوا فى المدى العادى للذكاء فلم يكن من المنطقى أن يتم تسكينهم فى فصول الأطفال المتخلفين عقلياً . وعلى الرغم من أن العديد منهم يبدون اضطرابات سلوكية غير ملائمة فإن بعضهم الآخر لا يبدى مثل هذه الاضطرابات . ومن هذا المنطلق اتضح أن تسكين هؤلاء الأطفال فى فصول الأطفال المضطربين انفعالياً يعد غير مناسب أيضاً حيث أن آباء مثل هؤلاء الأطفال الذين لا يصل مستواهم التحصيلى إلى مستوى قدراتهم الكامنة ولا يسايرها أى الذين يعانون من صعوبات التعلم يريدون أن تتم عملية تصحيح وإصلاح لتلك المشكلات التى تواجه أطفالهم فى سبيل الوصول إلى مستوى التحصيل الأكاديمى المناسب .

وفى واقع الأمر فإننا نلاحظ أن هناك أحد عشر تعريفاً مختلفاً لصعوبات التعلم منذ ظهور هذا المصطلح مع مطلع الستينيات من القرن الماضى وحتى الآن ، وأن كلاً من هذه التعريفات قد لاقى بعض القبول بدرجة أو بأخرى . ومع ذلك فإن كلاً من هذه التعريفات يختلف عن الآخر بعض الشىء . ومن الملاحظ أن هناك ثلاثة عوامل تم تضمنها فى بعض هذه التعريفات دون غيرها ، ويجب أن نضعها فى الاعتبار عند تعريف صعوبات التعلم ، وقد أدت تلك العوامل من الناحية التاريخية إلى حدوث بعض الجدل الذى يتعلق بتحديد مثل هذا المصطلح ، وتتمثل هذه العوامل فيما يلى :

1 - افتراض حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى .

2 - اضطراب فى العمليات السيكلوجية .

3 - التفاوت بين نسبة الذكاء ومستوى التحصيل .

وفيما يتعلق بالعاملين الأول والثانى فقد قل الجدل الدائر حولهما بقدر كبير قياساً بما كان الأمر عليه من قبل ، أما بالنسبة للعامل الثالث فإن الأمر لا يزال كما هو حيث

لا يزال هناك الكثير من الجدل حوله وإن كان هو أكثر تلك العوامل عملاً به . ومن جانب آخر فقد أصدرت اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم بالولايات المتحدة الأمريكية The National Joint Committee for Learning Disabilities NJCLD تعريفاً بديلاً لصعوبات التعلم ينص على ما يلى : « تعد صعوبات التعلم بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع ، أو التحدث ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التفكير ، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة . وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى ، كما أنها قد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته . هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتى ، والإدراك الاجتماعى ، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم . ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل فى حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم » .

وفى تعليلها على الزيادة المطردة والسريعة التى شهدتها فئة صعوبات التعلم فى أعداد أعضائها تذهب العديد من السلطات إلى أن تلك الزيادة إنما تعكس فى الواقع رداءة الممارسات التشخيصية المتبعة فى الوقت الراهن حيث يرون أنه يتم تحديد التلاميذ كذلك بشكل مبالغ فيه ، وأن المعلمين يتسرعون جداً فى حكمهم على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعلم بسيطة على أنهم من ذوى صعوبات التعلم وذلك بدلاً من التدقيق فى احتمال أن تكون ممارساتهم التدريسية هى السبب فى حدوث مثل هذه المشكلات . ومع ذلك يشير هالاهان Hallahan (1992) إلى أن البعض يرون أن جانباً من هذه الزيادة قد يرجع إلى التغيرات الاجتماعية الثقافية التى أثارت حساسية الأطفال لتطوير صعوبات التعلم حيث نلاحظ فى هذا الإطار أن الفقر على سبيل المثال قد دفع بالأطفال كما يشير بومستر وآخرون Baumeister et.al.(1990) إلى مخاطر المشكلات الطبية الحيوية وهى ما تتضمن اختلال الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى . هذا وقد أوضحت إحصائيات

مكتب التربية الأمريكى عام 1997 أن عدد الأطفال الذين يعيشون فى ظل الفقر قد تزايد بنسبة 15-19% تقريباً منذ عقد السبعينيات . وعلاوة على ذلك فإننا نجد أنه حتى تلك الأسر التى لا تعتبر فقيرة تتعرض الآن لمزيد من الضغوط التى لم تشهد مثلها من قبل وهو الأمر الذى يكون من شأنه أن يستنزف كل طاقاتها فى الوقت الذى يركز فيه الأطفال على أداء واجباتهم المدرسية ، وما يتم تكليفهم به فى المدرسة ، كما يستنزف أيضاً قدرة الوالدين على تقديم المساندة الاجتماعية اللازمة لهؤلاء الأطفال وهو الأمر الذى قد يترك تأثيراً سلبياً على مستوى تحصيل أولئك الأطفال فى المدرسة بغض النظر عن نسبة ذكائهم .

وإذا كانت صعوبات التعلم كما يشير محمود عوض الله وآخرون (2003) تنقسم إلى صعوبات تعلم نمائية وأخرى أكاديمية فإن صعوبات التعلم كما يرى الكثيرون ترتبط بوجودمحتوى أكاديمى معين يجد الطفل صعوبة فى مسايرته رغم أن مستوى ذكائه يقع فى المستوى العادى ونظراً لأن مثل هذا المحتوى الأكاديمى لا يوجد فى الروضة فإن أفضل مؤشر للدلالة على تلك الصعوبات أو التنبؤ بها يتمثل فى قصور المهارات قبل الأكاديمية . وتعد هذه المهارات قبل الأكاديمية preacademic skills كما يرى تورجيسين Torgesen (2001) بمثابة تلك السلوكيات التى تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامى مثل التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال، والألوان فضلاً عن مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى phonological awareness وهو ما يتمثل فى قدرة الطفل على فهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات ، والمقاطع ، والفونيمات على سبيل المثال ، أو هو قدرة الطفل على أن يفهم أن تدفق الحديث أو تسلسله يمكن أن تتم تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات ، أو المقاطع، أو الفونيمات . وترتبط أوجه القصور هذه بصعوبات التعلم الأكاديمية ارتباطاً مباشراً حيث تمثل الأساس للتعلم الأكاديمى اللاحق، ولذا فمن الأكثر احتمالاً بالنسبة لذلك الطفل الذى عانى منها قياساً بغيره من الأقران فى نفس عمره الزمنى وفى جماعته الثقافية أن يتعرض لصعوبات التعلم الأكاديمية وأن يعانى منها عند التحاقه بالمدرسة.

وتمثل الأهبة أو الاستعداد للمدرسة school readiness على الجانب الآخر أهمية كبيرة فى الحد من انتشار صعوبات التعلم نظراً لأنها تقوم فى الأساس على عدد من المعايير التى تعمل حال توفرها لدى الطفل على إعداده بالشكل الملائم كى يبدأ تعليمه النظامى دون حدوث أى مشكلات أكاديمية من ناحية ، وكى يقيم علاقات اجتماعية مناسبة مع أقرانه من جماعته الثقافية الذين يعدون فى نفس عمره الزمنى وربما مع الكبار والراشدين فى جماعته. ويرى مورفى وبيرنز Murphy & Burns (2002) أن الاستعداد يعد بمثابة عملية معينة تحدث على مدى فترة زمنية محددة وفى إطار سياق معين. كما أن الاستعداد للمدرسة لايكتمل من أول يوم يلتحق فيه الطفل بالروضة، ولا يمكن تقييمه عن طريق اختبار بسيط ومختصر حيث أنه يضم أبعاداً متعددة. كذلك فهو أكثر من مجرد معرفة الطفل ببعض المهارات التى يبديها خلال فترة وجوده بالروضة، أو تلك الأنماط السلوكية التى تتسق مع ما يبديه الأطفال الممتثلون . وإذا كان الاستعداد يعتمد على سياق معين فإنه يتطلب مرور فترة معينة على الطفل بالروضة قبل أن يتم قياسه. ولذلك فإن الباحث الحالى يعمل على قياس استعداد الطفل للمدرسة خلال العام الثانى الذى يقضيه الأطفال بالروضة.

وعندما يصبح الطفل مستعداً للالتحاق بالمدرسة أو متأهباً لذلك فإنه من المتوقع أن يحقق النجاح فيها ، وأن يتغلب على ما يمكن أن يصادفه خلالها من مشكلات. وهناك عدد من الخصائص التى يتصف بها الطفل على أثر أهبته للمدرسة واستعداده لها تتضمن الثقة بالنفس ، والفضول أو حب الاستطلاع ، والقصدية ، intentionality وضبط النفس ، والقدرة على التواصل ، والتعاون فضلاً عن إبداء الاهتمام بأقرانه فى مثل سنه وفى جماعته الثقافية . وإلى جانب ذلك هناك خصائص أساسية فى هذا الصدد يجب أن تتوفر فى الطفل كى يتسم بهذا الاستعداد من أهمها اكتساب قدر معقول من المعلومات العامة ، والقدرة على القراءة ، وإدراك الحروف الهجائية ، ومعرفة الأشكال ، والأرقام، والألوان إلى جانب مهارات الحجل، والقفز، والوثب ، والتوازن . ونحن نرى أن الأهبة أو الاستعداد للمدرسة لن تتم من هذا المنطلق دون أن يتقن الطفل المهارات قبل الأكاديمية وهو الأمر الذى تعمل الروضة

على إكسابه للأطفال . وعلى ذلك فإن قصور المهارات قبل الأكاديمية من شأنه أن يؤثر سلباً على أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة . ومن جهة أخرى فإن الاستعداد للمدرسة يعنى أن يكون الطفل جاهزاً كى يمر بخبرات تعلم ناجحة عند التحاقه بالمدرسة . وفى هذا الإطار فإننا نرى أن التحاق الطفل بالروضة يحقق إلى حد كبير درجة معقولة من إعداده للالتحاق بالمدرسة حيث تعمل الروضة وفق بعض أهدافها على رعاية نمو الطفل معرفياً ، واجتماعياً، وحركياً، وانفعالياً، ولغوياً وهو الأمر الذى يترتب عليه أهبة الطفل للمدرسة واستعداده للانتقال إليها.

وحتى نتمكن من قياس استعداد الطفل للمدرسة يجب أن تتوفر ثلاثة شروط ضرورية تتمثل فى الشروط التالية :

1 - توفير فرص التفاعل بين المعلمات والأطفال فى المواقف الصفية المختلفة .

2 - حدوث هذه التفاعلات على مدار العام وليس فى مناسبة واحدة فقط.

3 - ضرورة اعتماد القياس والتقييم على الملاحظات إلى جانب استخدام المقياس المناسب.

وفضلاً عن ذلك فإن القياس يتطلب أن نحدد مستوى مهارة الطفل فى مجالات ستة أساسية تتمثل فى اللغة ، والقراءة، والمهارات الحسابية ، والمهارات المعرفية ، والجانب الاجتماعى - الانفعالى، والمشكلات السلوكية. ومن ناحية أخرى يرى البعض أن هناك عدداً من المعايير التى تتضمنها الأهبة أو الاستعداد للمدرسة من بينها الاكتساب المبكر للغة ، والمعرفة المبكرة بالأعداد ، والكفاءة الاجتماعية - الانفعالية، والاستعداد الحركى ، والقدرات البدنية . ويضيف البعض لذلك النمو الجسمى ، والمعلومات العامة ، والاتجاه نحو التعلم ، والصحة والأمان، وغيرها . وبالنظر إلى مثل هذه المعايير يتضح أنها تتناول الإعداد اللغوى ، والمعرفى، والاجتماعى، والانفعالى، والحركى، والجسمى للطفل وهو الأمر الذى يعمل بالقطع على تفادى حدوث صعوبات التعلم بنوعيها النمائى والأكاديمى. إلا أن صعوبات التعلم كما نعلم ترتبط بحدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للمخ وهو الأمر الذى يمكن أن يحول دون الإعداد الجيد للطفل كى يلتحق بالمدرسة، ويؤثر سلباً على ما يتم القيام به من ممارسات مختلفة وإجراءات متباينة فى هذا الإطار.

ومع ذلك فإن بإمكاننا إذا ما توصلنا إلى التشخيص الجيد للحالة ، ووفرنا لها برنامج التدخل المناسب ، وما يرتبط به من خدمات ملائمة أن نعمل فى الغالب على الحد من الآثار السلبية التى يمكن أن تترتب على تلك الصعوبات ، وسوف يكون من شأنه أن يحد من انتشارها . وبالتالى فإن القصور فى المهارات قبل الأكاديمية سوف يؤثر سلباً على مستوى أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة إذ أن هذا الاستعداد كما يتضح من المعايير التى عرضنا لها يعتمد فى جانب كبير منه على تمكن الطفل من مثل هذه المهارات وإتقانه لها إلى حد معقول لأنه إذا ما أتقنها فسوف لا يجد صعوبة فى تلقى المعلومات الأكاديمية المختلفة ، وسوف يتمكن من تحقيق النجاح فى المدرسة ، أما إذا ما كان يعانى من قصور فيها فإن هذا سوف يكون من شأنه أن يعوق تعلمه وتقدمه الأكاديمى ، وسوف يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة له أن يتعرض للفشل فى المدرسة على أثر ذلك . إلا أن المهارات لا تعد هى كل الشروط اللازمة لتحقيق أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة ، ولكنها مع ذلك تعتبر شرطاً ضرورياً لا يمكن لتلك الأهبة أن تتم بدونه حيث لابد أن يتوفر مستوى معقول من هذه المهارات لدى الطفل لذلك .

المصطلحات

- صعوبات التعلم : Learning Disabilities LD

سوف يتبنى الباحث تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم الذى يعرض له هالاهان وكوفمان (2003) Hallahan & Kauffman والذى ينص على أن :

« صعوبات التعلم تعد بمثابة مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التى تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة فى اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع ، أو التحدث ، أو القراءة ، أو الكتابة، أو التفكير ، أو القدرة الرياضية أى القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة . وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال فى الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى ، كما أنها قد تحدث فى أى وقت خلال فترة حياته .

هذا وقد تحدث مشكلات فى السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتى ، والإدراك الاجتماعى، والتفاعل الاجتماعى إلى جانب صعوبات التعلم. ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل فى حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم » .

- المهارات قبل الأكاديمية : Preacademic skills

تعد المهارات قبل الأكاديمية كما يرى تورجيسين (2001) Torgesenبمثابة تلك السلوكيات التى تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامى مثل التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال ، والألوان . كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل فى الوعى أو الإدراك الفونولوجى .

- قصور المهارات قبل الأكاديمية :

يتحدد قصور هذه المهارات إجرائياً فى الدراسة الراهنة بتلك الدرجة التى يحصل الطفل عليها فى كل مهارة من هذه المهارات والتى تقل عادة عن 50% من درجة المهارة ، ومن الدرجة الكلية للمهارات المتضمنة .

- أطفال الروضة : Kindergarteners

هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال ، والذين تتراوح أعمارهم عامة بين 4 - 6 سنوات . ويقصد بهم فى الدراسة الراهنة أطفال الصف الثانى بالروضة KG-II من محافظة الشرقية وذلك حتى يكونوا قد قضوا عاماً كاملاً بها يتمكنوا على أثره من اكتساب مثل هذه المهارات خلاله .

- الأهبة أو الاستعداد للمدرسة : School Readiness

تعرف أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة بأنها قدرة الطفل على أن ينتقل من الروضة إلى المدرسة بشكل ناجح ، وأن يألف ما تقدمه المدرسة له من خبرات أكاديمية مختلفة ، وأن يتجاوز ما يمكن أن يصادفه فيها من مشكلات أكاديمية متباينة. وهى عملية متعددة الأبعاد تحدث على مدى فترة زمنية معينة وفى إطار سياق اجتماعى معين ، وتعد الطفل للانتقال الناجح إلى المدرسة ، كما تؤهله لتحقيق النجاح الأكاديمى فيها .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة وتلقى الدراسة الأكاديمية بها حيث تعتبر هذه المهارات من الناحية النظرية هى الأساس الذى يمكن أن تقوم عليه الدراسة الأكاديمية لاحقاً ، وبالتالى فإنها تعد هى المسئولة إلى درجة كبيرة عن صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة . كما تعمل الدراسة الراهنة أيضاً على التعرف على وتحديد ذلك الدور الذى يمكن أن يلعبه قصور تلك المهارات قبل الأكاديمية فى درجة استعداد الطفل للمدرسة . وفضلاً عن ذلك فهى تهدف إلى التعرف على تلك الدرجة التى يمكن لهذه المهارات أن تفسرها من تباين درجة الاستعداد للمدرسة والتى تعد مسئولة عنها . كذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على مدى وجود ترتيب أولويات أو أهمية معين لتلك المهارات بالنسبة للأهبة أو الاستعداد للمدرسة بحيث تصل فى النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها فى استعداد الطفل للمدرسة .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

1 - هل توجد علاقة بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة واستعدادهم للمدرسة ؟

2 - هل توجد فروق فى درجة الاستعداد للمدرسة بين البنين والبنات من أطفال الروضة الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ؟

3 - هل توجد فروق فى درجة الاستعداد للمدرسة بين من يعانون ومن لا يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية؟

4 - هل يمكن التنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من خلال درجة القصور فى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة ؟

5 - هل توجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى

التنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى تلك المهارات ؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

1 - زيادة أعداد الأطفال ذوى صعوبات التعلم بشكل كبير حيث زادت أكثر من الضعف وذلك منذ عام 76 / 1977 .

2 - أن المهارات قبل الأكاديمية المختلفة تعد بمثابة أفضل المؤشرات على مستوى التعلم الأكاديمى اللاحق بالنسبة للطفل ، كما تعد أيضاً هى أفضل مؤشر للدلالة على صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة التى يمكن أن يتعرض الطفل لها .

3 - أن الدراسة الراهنة تسهم فى الاكتشاف المبكر لذوى صعوبات التعلم ، وتقديم الخدمات اللازمة لهم حتى لا تزداد حالتهم سوءاً .

4 - أن مثل هؤلاء الأطفال إذا لم يتم اكتشافهم مبكراً وتقديم الخدمات اللازمة لهم فإنهم قد يخبرون الرفض من الأقران ، وانخفاض مفهوم الذات وهو ما يمكن أن يؤدى إلى صعوبات التعلم غير اللفظية والتى قد تتضمن مشكلات فى السلوك الاجتماعى ، والحساب، والمهام البصرية المكانية ، والمهام اللمسية، والتنظيم الذاتى . وبالتالى فهى تساعد على زيادة تقبلهم من جانب الآخرين حيث أن هذه الدراسة تسهم فى التعرف المبكر على هؤلاء الأطفال ، وتشخيصهم ، وتحديدهم بما يساعد على تقديم الخدمات اللازمة لهم .

5 - أن العديد من المختصين يترددون حول إعداد برامج للأطفال ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث يكون من الصعب أن نتنبأ فى هذه السن الصغير بأولئك الأطفال الذين سوف يعانون من مشكلات أكاديمية بعد ذلك وهو الأمر الذى يمكن أن تسهم به هذه الدراسة .

6 - على الرغم من أن صعوبات القراءة ، والكتابة ، واللغة قد نالت قدراً أكبر من

الاهتمام قياساً بتلك المشكلات التى يصادفها الأطفال فى الحساب والتى قد بدأت فى الوقت الراهن تنال قدراً كبيراً من الاهتمام فقد أدرك المختصون أن مشكلات الحساب بالنسبة للأطفال ذوى صعوبات التعلم تأتى فى المرتبة الثانية وذلك بعد صعوبات القراءة. وبذلك تأتى تلك الصعوبات فى مرتبة متقدمة بين صعوبات التعلم وهو الأمر الذى يمكن أن نتنبأ به من خلال القصور فى المهارات قبل الأكاديمية للطفل .

7 - أن هذه الدراسة يمكن أن تسهم بشكل فاعل فى تحديد وتطوير خطة التعليم الفردية التى يتم من خلالها تقديم الخدمات المناسبة لكل طفل حتى لا تتفاقم وهو ما يمكن أن يساعد فى زيادة مستوى التحصيل اللاحق لهؤلاء الأطفال عن طريق تأهيله لذلك .

8 - ندرة الدراسات التى أجريت فى مصر ، بل وفى البيئة العربية على هذه الفئة فى هذه السن الصغيرة والتى تناولت مثل هذه المهارات .

الدراسات السابقة

أجرى عادل عبد الله وسليمان محمد سليمان (2005) دراسة بهدف الكشف عن القصور فى بعض المهارات قبل الأكاديمية التى تتمثل فى التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال ، والألوان ، والوعى أو الإدراك الفونولوجى للكلمات كمؤشرات لصعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة التى يعانى الطفل منها ، والتى تعد أكثر ارتباطاً بالفشل فى المدرسة . وتم تعريف قصور هذه المهارات إجرائياً بأنه انخفاض الدرجة التى يحصل عليها الطفل عن 50% من درجة المهارة ، أو من الدرجة الكلية لتلك المهارات . وضمت العينة مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثانى بالروضة KG-11 بمحافظة الشرقية قوامها 353 طفلاً (181طفلاً، 172طفلة). وانتهى الأمر إلى تحديد من يعانون من هذا القصور بعدد 12ولداً ، 8بنات وبعد استخدام مكعبات مختلفة تتضمن الأرقام ، والألوان ، والصور إلى جانب الأشكال ، ولوحة الحروف أسفرت تلك الدراسة عن أن قصور المهارات قبل الأكاديمية يتخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث أتى القصور فى مهارة التعرف على الحروف فى

مقدمتها إذ تصل نسبة انتشاره بينهم إلى 13.60% يليه القصور فى مهارة الإدراك الفونولوجى للكلمات بنسبة 13.03%، ثم يأتى القصور فى مهارة التعرف على الأعداد فى المرتبة الثالثة بنسبة 11.62% ، أما القصور فى مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة 7.93%، بينما يأتى القصور فى مهارة التعرف على الأشكال فى المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة 5.95% ، وفضلاً عن ذلك فإن نسبة انتشار أوجة القصور فى المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين أطفال الروضة تبلغ 5.67% .كما يختلف ترتيب القصور فى تلك المهارات بدلالة جنس الطفل حيث يأتى القصور بالنسبة للبنين فى مهارة الإدراك الفونولوجى للكلمات فى المقدمة بنسبة 16.02% يليه القصور فى مهارة التعرف على الحروف بنسبة 13.81%، ثم القصور فى مهارة التعرف على الأعداد بنسبة 11.05% ،أما القصور فى مهارة التعرف على الألوان فيأتى فى المرتبة الرابعة بنسبة 9.39% بينما يأتى القصور فى مهارة التعرف على الأشكال فى المرتبة الخامسة والأخيرة وذلك بنسبة 7.18%. وبلغت نسبة انتشار هذا القصور بين البنين 6.63% أما بالنسبة للبنات فإن الترتيب يختلف عن ذلك بحيث يأتى القصور فى مهارة التعرف على الحروف فى المقدمة بنسبة 13.37%، يليه القصور فى مهارة التعرف على الأعداد بنسبة 12.21%، بينما يأتى القصور فى مهارة الإدراك الفونولوجى للكلمات فى المرتبة الثالثة بنسبة 9.88% ، أما القصور فى مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بنسبة 6.40%، ويأتى القصور فى مهارة التعرف على الأشكال فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 4.65%. ووصلت نسبة انتشار القصور فى هذه المهارات بين الإناث 4.65%. كذلك فإنه لاتوجد فروق دالة بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات فى كل مهارة من المهارات الخمس المتضمنة أو الدرجة الكلية .

وكان من أهم ما هدفت إليه دراسة مورفى وبيرنز Murphy & Burns (2002) التعرف على مدى الأهبة أو الاستعداد للمدرسة لدى عينة ضمت 2992 طفلاً من أطفال الروضة وذلك بتطبيق مقياس الاستعداد للمدرسة على معلماتهم البالغ عددهن 181 معلمة . وأوضحت النتائج وجود درجة عالية من الاستعداد للمدرسة لدى هؤلاء الأطفال على أثر انتظامهم بالروضة ، وعدم وجود مشكلات أكاديمية

لديهم مما ينبىء بتكيفهم للمدرسة مستقبلاً . وفى تقريره عن المشروع القومى الأمريكى لإعداد أطفال الروضة للالتحاق بالمدرسة يوضح مانتزيكوبولس(2001) Mantzicopoulos أن عدم أهبة الطفل للمدرسة يعد خطراً كبيراً على تحصيله الأكاديمى بعد ذلك ، وأن الاستعداد للمدرسة يعتبر من الأمور التى ترتبط بسياق محدد . ولذلك يجب تطوير سياسات معينة تعمل على إشباع حاجات هؤلاء الأطفال حتى يتمكنوا من تحقيق النجاح فى المدرسة مستقبلاً .

ومن جهة أخرى فقد أجرى مانتزيكوبولس ونوتسون(2000) Mantzicopoulos &Knutson دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين حدوث تغيرات مختلفة فى المدرسة وإدراك الوالدين لذلك وتحصيل مجموعة من الأطفال قوامها 90 طفلاً وأمهاتهم فى إطار المشروع القومى الأمريكى لإعداد الأطفال للمدرسة تمت متابعتهم من الروضة حتى الصف الثانى . وأوضحت النتائج أن هذه التغيرات قد ارتبطت بانخفاض تحصيل هؤلاء الأطفال وهو ما يدل على عدم تمتعهم بدرجة معقولة من الأهبة للمدرسة حال وجودهم بالروضة إذ أن مثل هذه الأهبة تتضمن تكيف الطفل للتغيرات التى يمكن أن تحدث بعد ذلك فى المدرسة . كذلك فقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين سواء فى الاستعداد للمدرسة ، أو فى التحصيل الأكاديمى اللاحق . وفى دراسة أخرى أجراها مانتريكوبولس Mantzicopoulos (1999) فى إطار المشروع القومى الأمريكى لإعداد أطفال الروضة للالتحاق بالمدرسة تم استخدام اختبارات فرز وتصفية فى سبيل اختيار أطفال الروضة الذين لديهم الاستعداد للالتحاق بالمدرسة ، ودراسة الفروق بين الجنسين والفروق العمرية للأداء على هذه الاختبارات. وضمت عينة الدراسة 256 طفلاً بالروضة من الجنسين. وعند إجراء هذا الاختبار فى بداية التحاق هؤلاء الأطفال بالروضة تبين وجود فروق فى الأداء بدلالة الجنس والعمر الزمنى حيث وجدت فروق دالة لصالح البنين والأطفال الأكبر عمراً . وعندما تم تطبيق اختبارات تحصيلية على هؤلاء الأطفال فى نهاية العام الأول من التحاقهم بالمدرسة اتضح أن اختبارات الفرز والتصفية التى تم استخدامها بالروضة كانت لها قدرة تنبؤية منخفضة على التحصيل الأكاديمى فى بداية المرحلة الابتدائية ، ومن ثم كانت قدرتها التنبؤية بمن يمكن أن يعانوا من صعوبات

التعلم منخفضة جداً ، كما أنها لم تكن دقيقة فى اختيار البدائل التسكينية المناسبة لهم بالتربية الخاصة .

هذا وتحاول دراسة ويجنز وويل Wiggins & Wale (1996) أن تتعرف على العلاقة بين عدم معرفة الوالدين بالقراءة والكتابة والحساب بمستوى المهارات الأساسية لأطفالهم فى إنجلترا ، ومدى أهبتهم للالتحاق بالمدرسة ، ومدى تأثر الأبناء بذلك حتى المرحة الثانوية . وأوضحت نتائج التحليلات التى تمت للمقابلات التى أجريت مع الأمهات بالنسبة لأطفال الروضة أنهم يتأثرون بذلك حتى إذا ما التحقوا بالروضة أيضاً وهو الأمر الذى يؤثر على مستوى أهبتهم للمدرسة ، كما يظل لها تأثيرها عليهم خلال الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية . كما تهدف دراسة زيل وآخرين Zill et.al. (1995) إلى التعرف على ما يمكن أن تحققه عينة من أطفال الروضة قوامها 4423 طفلاً من إنجازات وما يمكن أن يواجههم من صعوبات وذلك للتعرف على مستوى مهاراتهم قبل الأكاديمية ، ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة . وأوضحت النتائج أن تسعة أطفال من كل عشرة كان بإمكانهم فتح وقفل أزرار ملابسهم ، والإمساك بالقلم بشكل صحيح ، وأن أكثر من ثمانية أطفال من كل عشرة كانوا يدركون الألوان جيداً ، ويعرفون أسماءها الصحيحة ، وأن ستة أطفال من كل عشرة كانوا يستطيعون القيام بالعد حتى رقم عشرين ، ويعرفون غالبية الحروف الهجائية . كما توجد فروق بين الجنسين فى مستوى المهارات قبل الأكاديمية والمهارات الحركية البسيطة لصالح البنات ، وبالتالى فقد كن أكثر استعداداً منهم للالتحاق بالمدرسة .

وفى الدراسة التى أجراها أحمد صالح (1994) للتعرف على قابلية التعاطف لدى أطفال الروضة أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى قابلية التعاطف لدى الأطفال لصالح البنات ، وأن متوسط درجات الأطفال فى التعاطف بالنسبة لأطفال الأسر الكبيرة كان أكبر من متوسط درجات أطفال الأسر الصغيرة . كما لم يوجد أى أثر دال لعامل الترتيب الميلادى للأطفال على قابلية التعاطف من جانبهم . وتدل هذه النتائج إجمالاً على أثر الروضة فى هذا الإطار . كما أجرى مانتريكوبولس وموريسون Mantzicopoulos & Morrison (1994) دراسة على 311 طفلاً من أطفال الروضة

بغرض التعرف على مدى فعالية اختبار الفرز أو التصفية والتقييم لأطفال الروضة المعرضين لخطر مشكلات القراءة SERARCH والذين لم يكونوا قادرين على القراءة عند نهاية مرحلة الروضة مما جعلهم فى حاجة إلى التدخل المبكر حتى يتمكنوا من التغلب على أى صعوبات يمكن أن تواجههم فى القراءة . وأوضحت النتائج أن هذا الاختبار يعد مؤشراً جيداً لصعوبات التعلم عند الأطفال ، وأنهم بذلك يعتبرون معرضين لخطر صعوبات القراءة حيث لم يكتسبوا درجة معقولة من الأهبة أو الاستعداد للمدرسة .

كذلك فقد أظهرت نتائج الدراسة التى قامت بها وزارة التربية بأستراليا (1993) للتعرف على تطور الخطوات الأولى لاكتساب اللغة والأعداد والقراءة والكتابة والهجاء أى المهارات قبل الأكاديمية من جانب أطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية المعرضين للخطر ، وتم خلالها استخدام استبيان لهذا الغرض قام المعلمون (ن=80) بالإجابة عليه وذلك لتحديد مستوى مهارة الأطفال فيها حتى يتم تنميتها ، وأوضحت النتائج أن أساس هذه المشكلات إنما يعود إلى المرحلة الانتقالية من الروضة إلى المدرسة والتى لم تشهد استعداد هؤلاء الأطفال للانتقال إلى المدرسة أو الالتحاق بها ، وإعدادهم لذلك بالشكل الملائم . كما قامت هوبرج وبلانتى Hoberg & Plante (1992) بتقديم وحدة لأطفال الروضة عن الضفادع وذلك فى سبيل تنمية مهاراتهم فى القراءة والكتابة ، وتعليمهم التصنيف فى العلوم . وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى مما يدل على فعالية تلك الوحدة فى إعداد أطفال الروضة للالتحاق بالمدرسة . أما هايدى ميلز وتوميسى أوكيف Mills, H.&O´Keefe, T.(1990) فقد قامتا بدراسة حالة لطفلة معرضة للخطر فى اللغة حيث كانت متعثرة للغاية فى اللغة الشفوية والمنطوقة ، ولذلك فقد كانت تحتاج إلى سنة انتقالية بين الروضة والمدرسة حتى يمكن أن تستعد للانتقال للمدرسة . وأوضحت النتائج أنها قد بدأت تستجيب لتعلم اللغة والكتابة ، وبدأت تشارك الآخرين فى المحادثات ، كما أنها قد تقدمت من جهة أخرى فى الصف الأول بشكل جيد على أثر إعدادها للالتحاق بالمدرسة .

ومن جانب آخر فقد أجرى موريسون وآخرون Morrison et.al.(1989) هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين أداء الأطفال على اختبار الفرز أو التصفية والتقييم لأطفال الروضة المعرضين للخطر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ، والمشكلات السلوكية التى تصدر عنهم وذلك لدى عينة من أطفال الروضة ضمت 464 طفلاً . وأوضحت النتائج أن اختلال الأداء الوظيفى الإدراكى يرتبط بالمشكلات السلوكية وانخفاض مستوى الأداء قبل الأكاديمى لأطفال الروضة . كما أن هذه المؤشرات يمكن أن تسهم فى تحديد أولئك الأطفال المعرضين للخطر والذين لا يعتبروا قد استعدوا للمدرسة بعد ، ولم يصبحوا على أهبة للالتحاق بها . كذلك فقد أجرى موريسون وآخرون Morrison et.al. (1988) دراسة أخرى على عينة من أطفال الروضة ضمت966 طفلاً لاختبار صحة النتائج التى يمكن الحصول عليها عن طريق اختبارات الفرز أو التصفية والتقييم لأطفال الروضة المعرضين لخطر القراءة . وأوضحت النتائج أن هذه الاختبارات قد تنبأت بمعدل 57% من مشكلات القراءة التى تعرض لها أطفال الروضة ممن يعانون من مشكلات القراءة من أفراد هذه العينة. كما أنها كذلك يمكن أن تنبىء من جانب آخر لأولئك الأطفال من بين أطفال الروضة الذين ينخفض معدل استعدادهم أو أهبتهم للالتحاق بالمدرسة .

تعقيب على الدراسات السابقة

من العرض السابق لتلك الدراسات يتضح ما يلى :

- أن القصور فى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة يؤثر سلباً على استعدادهم للالتحاق بالمدرسة ، ويعرضهم للمشكلات الأكاديمية لاحقاً ويسهم فى تعرضهم لصعوبات التعلم الأكاديمية بعد التحاقهم بالمدرسة .
- أن المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة ومستوى تعليم الوالدين يؤثر على مدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة ، ويسهم فى تعرضهم للمشكلات الأكاديمية فيما بعد .
- أن المشكلات السلوكية من جانب أطفال الروضة تعوق استعدادهم للالتحاق بالمدرسة .

- تضارب النتائج بالنسبة للفروق بين الجنسين فى المهارات قبل الأكاديمية والأهبة أو الاستعداد للالتحاق بالمدرسة .

- ندرة الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد .

الفروض

قام الباحث بصياغة الفروض التالية لتكون بمثابة إجابات محتملة لما تمت إثارته من تساؤلات فى مشكلة الدراسة .

1- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة واستعدادهم للمدرسة .

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاستعداد للمدرسة بين البنين والبنات من أطفال الروضة الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاستعداد للمدرسة بين من يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ومن لايعانون من هذا القصور لصالح من لايعانون منه .

4 - ينبىء القصور فى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانبهم .

5 - لاتوجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى التنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى تلك المهارات.

خطة الدراسة وإجراءاتها

أولاً : العينة :

تتألف عينة هذه الدراسة من 20 طفلاً من الجنسين (10 ذكور ، 10 إناث) بالسنة الثانية بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل

الأكاديمية ، وممن ينتمون إلى أسر من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المتوسط، وممن لايأتون بأى مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم كما تضم عينة الدراسة أيضاً 20 طفلاً من أطفال الروضة العاديين الذين تنطبق عليهم نفس الشروط باستثناء عدم وجود قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية .

ثانياً : الأدوات :

تم استخدام الأدوات التالية:

1- ألعاب الأطفال :

تم اللجوء فى الدراسة الراهنة إلى ألعاب الأطفال فى سبيل تشخيص مشكلاتهم التى تهتم هذه الدراسة بها والتى تتمثل فى قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية حيث يعد مثل هذا القصور أساساً لصعوبات التعلم التى يمكن أن يعانى الطفل منها مستقبلاً ، كما أن هذه الألعاب تتراوح فى طبيعتها بين الألعاب الخشبية والبلاستيكية أى أن كل قطعة منها كانت إما خشبية أو بلاستيكية وذلك حتى تكون أسهل فى تعامل الأطفال معها ، وفى تناولهم إياها ، وحتى يمكن الاحتفاظ بها لأطول وقت ممكن دون أن تتلف.ولذلك فقد استخدام الباحث مايلى :

1- لوحة الحروف .

2- الأشكال .

3- المكعبات .

وفى حين استخدم الباحث لوحة الحروف للتعرف على إدراك الطفل للحروف المتضمنة ، واستخدام الأشكال من جانب آخر للتعرف على إدراكه للأشكال ، تم استخدام المكعبات فى سبيل التعرف على إدراكه للأعداد أو الأرقام ، والألوان ، وإدراكه الفونولوجى للكلمات ، ويمكن توضيح ذلك كما يلى :

أ - لوحة الحروف :

تم استخدام لوحة خشبية تتضمن الحروف الهجائية جميعها وذلك من الألف إلى الياء ، وكنا نطلب من الطفل أن يتعرف على الحروف فرادى أى يتعرف على كل حرف منها على حدة وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب ، لكن المهم أن يحدد كل

حرف منها بشكل صحيح ، وأن يتعرف عليه جيداً . ويحصل الطفل على نصف درجة فى مقابل كل حرف يدركه إدراكاً صحيحاً فضلاً عن درجة واحدة فقط مقابل تناوله الصحيح للوحة وحفاظه عليها .

ب - الأشكال :

تم اللجوء إلى بعض الأشكال الخشبية والبلاستيكية التى تضم خمسة أشكال أساسية هى المثلث ، والمربع ، والمستطيل ، والدائرة ، والمكعب . ويطلب من الطفل أن يتعرف على كل منها عندما نقوم بتقديمها له ، أو عندما نطلب منه أن يحضر ذلك الشكل لنا . ويحصل على درجة واحدة حال إدراكه الصحيح لذلك الشكل الذى نقدمه له علماً بأننا قد لجأنا إلى تقديم الشكل الواحد له فى مناسبتين مختلفتين نقدمه نحن له فى إحداهما ، ونطلب منه أن يقدمه هو لنا فى الثانية ليحصل بذلك على درجة واحدة فى كل مرة .

جـ - المكعبات :

تم اللجوء إلى المكعبات المعروفة ذات الألوان المختلفة والتى تعد فى واقع الأمر من أهم ألعاب الأطفال فى هذه السن. وقد حرصنا على أن نقوم باستخدام تلك المكعبات فى سبيل تحقيق الأهداف التالية :

1 - التحقق من إدراك الطفل للأرقام أو الأعداد .

2 - التحقق من إدراك الطفل للألوان .

3 - التحقق من الإدراك الفونولوجى للكلمات من جانب الطفل .

وبالنسبة للأعداد فقد قمنا باختيار تلك المكعبات التى تتضمن الأعداد من 1-10 بحيث يطلب من الطفل أن يتعرف على هذه الأعداد فرادى ، وليس شرطاً أن يتعرف عليها بالترتيب لكن المهم أن يحدد كل رقم منها بشكل صحيح وإن كان الأطفال يعتبرون أكثر ميلاً إلى معرفة تلك الأعداد مرتبة ، بل ويتغنون بها على هذه الشاكلة ، ويحصل الطفل على درجة واحدة مقابل كل رقم يدركه بشكل صحيح .

أما بالنسبة للألوان فقد حرصنا على وجود مكعبات بمختلف الألوان وقد تمثلت

الألوان المستخدمة فى « الأبيض- والأسود- والأحمر- والأخضر- والأصفر - والأزرق- والبنى - والبنفسجى - والبرتقالى - والبمبى » . ويحصل الطفل على درجة واحدة عند إدراكه لكل لون من هذه الألوان عندما كنا نطلب منه أن يحضر أحد المكعبات الحمراء ، أو الخضراء ، أو الصفراء ، أو غيرها على سبيل المثال فإذا أحضره هو بحسب اللون المطلوب تكون إجابته صحيحة ، ويحصل بالتالى على درجة واحدة، أما إذا لم يحضره هو ، أو أحضر مكعباً ذا لون آخر فإن إجابته فى تلك الحالة تعد غير صحيحة ، ولايحصل بالتالى على أى درجة فى مقابلها ، وهكذا .

وفيما يتعلق بالإدراك الفونولوجى للكلمات والذى يقوم فى الأساس على إدراك أن مجرى الحديث أو الجملة تتضمن وحدات صوتية أصغر ينبغى على الطفل أن يدركها جيداً فقد كنا نطلب من الطفل أن يمسك بالمكعب على الصورة التى توجد فى أحد جوانبه ، ونطلب منه أن يقوم بما يلى وذلك بحسب ما كنا نطلب منه بحيث يتم ذلك فى خطوات متدرجة نحددها نحن ، أى أن الطفل كان يقوم بخطوة واحدة فقط نحددها له ، ثم ينتقل بعد الانتهاء منها إلى الخطوة التالية التى نحددها له أيضاً ، وهكذا حتى يقوم بكل الخطوات المطلوبة والتى تتمثل فيما يلى :

1- أن يتعرف على الصورة بشكل صحيح .

2 - أن ينطق بما تتضمنه الصورة نطقاً صحيحاً .

3 - أن تكون المقاطع والأصوات المتضمنة بالكلمة واضحة .

4 - أن يقوم بوضع تلك الكلمة فى جملة مفيدة .

5 - أن تعبر تلك الجملة عن زمن معين .

وكنا نوجه إليه بعض الأسئلة التى تحدد مدى إدراكه لتلك الخطوات الخمس كأن نسأله على سبيل المثال عن تلك الصورة ، ونطلب منه أن ينطق باسم ما تتضمنه ، وأن يعيد ذلك ببطء وتأن حتى نتأكد من إدراكه للكلمات والأصوات والفونيمات المتضمنة فيها ، وأن نسأله بعد ذلك عما نفعل بها فيضعها بالتالى فى جملة دون أن نطلب منه صراحة أن يضعها فى جملة مفيدة وإلا فلن يكون ذلك مفيداً ، وكنا نحاول فى

أسئلتنا التى نوجهها إليه من جهة أخرى أن تكون إجابته معبرة فى جوهرها عن زمن معين ، وهكذا . ويحصل الطفل على أربع درجات مقابل الإدراك الصحيح لكل بند من هذه البنود ، أو تخصص له درجة معينة من هذه الدرجات الأربع بحسب مستوى إدراكه لهذا البند أو ذاك .

ويعتبر الطفل فى واقع الأمر ممن يعانون من قصور فى أى من هذه المهارات إذا ما قلت درجاته التى يحصل عليها فى هذه المهارة أو تلك عن 50% من مجموع الدرجات المخصصة لها، كما أنه يعد من جانب آخر ممن يعانون من قصور فى تلك المهارات قبل الأكاديمية إذا ما قلت درجاته فى المجموع الكلى لهذه المهارات عن 50% من مجموع درجاتها المخصصة لها على اعتبار أنه يكون من الأكثر احتمالاً بالنسبة للطفل بهذه الكيفية أن يكون أكثر عرضة لصعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد نظراً لأن مثل هذه المهارات تعد هى الأساس الذى يقوم عليه التعلم الأكاديمى اللاحق للطفل .

2 - مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

إعداد / الباحث

قام الباحث باستعراض التراث السيكلوجى حول ما كتب عن أهبة الطفل أو استعداده للمدرسة ، والمحكات التى يتم استخدامها فى سبيل قياس مدى استعداده للالتحاق بها . وبعد تحديد ثمانية أبعاد أو مكونات للاستعداد للمدرسة ، ووضع العديد من العبارات تحت كل منها تم عرضها على عشرة محكمين ، وتم الإبقاء فقط على تلك العبارات التى حازت على 90% على الأقل من إجماعهم ، فتم حذف خمس عبارات ، ثم حذفت ثلاث عبارات أخرى على أثر نتائج الاتساق الداخلى حيث لم تكن قيم(ر) الخاصة بها دالة إحصائياً . وعند إجراء التحليل العاملى تم حذف عبارتين أخريين ، وضم بعض المكونات مع بعضها البعض مثل النمو المعرفى والمعلومات العامة ، والصحة الجسميةوالأمان وبذلك بلغ عدد عبارات المقياس ستين عبارة تتشبع على ستة عوامل أظهرها التحليل العاملى ، ويوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هى (نعم- أحياناً - لا) تحصل على الدرجات (2-1 - صفر) على التوالى ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر - 120) تدل الدرجة

المرتفعة على معدل مرتفع من الأهبة أو الاستعداد للمدرسة ، والعكس صحيح . وعندما تقل درجات الطفل عن 50% يكون استعداده منخفضاً أو ضعيفاً ، ويكون استعداده متوسطاً عندما تتراوح درجاته بين 50 - 60% ، بينما يكون فوق المتوسط إذا ما تراوحت الدرجات التى يحصل عليها بين 61 -70 % ، ويكون مرتفعاً عندما تتراوح الدرجات بين 71- 80% ، وعندما تزيد الدرجات عن ذلك يكون الاستعداد مرتفعاً جداً . أما عن تطبيق هذا المقياس فإن معلمة الفصل هى التى تستجيب له حيث تكون هى الأكثر معرفة بأطفال فصلها ، والأكثر احتكاكاً بهم ، وتعاملاً معهم .

ولحساب ثبات المقياس اتبع الباحث أكثر من أسلوب واحد حيث بلغ معامل ثبات المقياس 0.752 على عينة (ن=68) باستخدام معادلة KR-20 ، كما بلغ 0.803 بطريقة ألفا لكرونباخ ، وبلغ 0.761 بطريقة التجزئة النصفية ، وهى جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 . ومن جهة أخرى فإن نتائج الاتساق الداخلى وذلك بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه ، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس توضح أنها كانت دالة عند مستوى 0.01 في حين كان بعضها دالاً عند 0.05 حيث قيمة (ر) الجدولية عند 0.05 = 0.233 وعند 0.01=0.302 ، وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة . ويوضح الجدول التالى نتائج الاتساق الداخلى .

جدول (1) قيم (ر) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمى إليه ، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية (كل القيم كسر من مائة)

الأبعاد والعبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	الدرجة الكلية
النمو الاجتماعى - الانفعالى	62	25	31	73	44	56	33	55	69	42	51
الاتجاه نحو التعلم	71	30	43	52	41	67	33	41	61	57	48
التواصل واللغة	44	62	37	49	63	35	57	39	48	60	55
النمو المعرفى والمعلومات العامة	27	29	72	35	42	41	66	51	39	71	64
الصحة الجسمية والأمان	35	50	64	41	55	62	43	65	41	63	42
المهارات الحركية	51	48	37	63	41	39	62	28	55	44	50

أما بالنسبة للصدق فقد تم أيضاً اللجوء إلى أكثر من أسلوب واحد إذ تم أولاً حساب صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على عشرة محكمين ، وتم استبعاد العبارات التى لم تحصل على 90% على الأقل من إجماعهم ، ومن ثم استبعد الباحث خمس عبارات على أثر ذلك . ولحساب الصدق التمييزى أو قدرة المقياس على التمييز تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية . وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازلياً تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ 50% الأعلى (ن=34 ، م= 89.71 ، ع=10.42) ، ويمثل الثانى نسبة الـ 50% الأدنى (ن=34 ، م=65.18 ، ع=9.73) بلغت قيمة ت(9.89) ، وهى نسبة دالة عند 0.01 . كذلك فقد أوضحت نتائج الصدق العاملى وجود ستة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى .

جدول (2) قيم تشبعات عبارات مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبـــــارة	العامل 1	العامل 2	العامل 3	العامل 4	العامل 5	العامل 6
1	0.57	0.64	0.52	0.32	0.44	0.52
2	0.32	0.45	0.67	0.35	0.57	0.41
3	0.41	0.53	0.74	0.66	0.51	0.48
4	0.43	0.32	0.61	0.53	0.62	0.55
5	0.76	0.60	0.58	0.44	0.56	0.41
6	0.39	0.42	0.50	0.37	0.51	0.40
7	0.55	0.66	0.41	0.48	0.68	0.45
8	0.61	0.49	0.45	0.46	0.36	0.33
9	0.65	0.58	0.43	0.51	0.65	0.68
10	0.48	0.33	0.35	0.67	0.38	0.57

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق مناسبة يمكن الاعتداد بها .

3 - مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية
إعداد/ محمد بيومى خليل(2000)

تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس لأفراد العينة فى هذا المتغير ولذلك اختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط . ويقيس هذا المقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية يتمثل أولها فى المستوى الاجتماعى وذلك من خلال الوسط الاجتماعى ، وحالة الوالدين ، والعلاقات الأسرية ، والمناخ الأسرى السائد ، وحجم الأسرة ، والمستوى التعليمى لأفراد الأسرة ، ونشاطهم المجتمعى ، والمكانة الاجتماعية لمهنهم . أما البعد الثانى فيتمثل فى المستوى الاقتصادى للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة ، ومستوى معيشة الأسرة ، ومستوى الأجهزة والأدوات المنزلية ، ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة ، والتغذية ، والرعاية الصحية ، والعلاج الطبى ، ووسائل النقل والاتصال للأسرة ، ومعدل إنفاق الأسرة على التعليم ، والخدمات الترويحية ، والاحتفالات ، والحفلات ، والخدمات المعاونة ، والمظهر الشخصى ، والهندام لأفراد الأسرة .

ويتمثل البعد الثالث فى المستوى الثقافى للأسرة ويقيس المستوى العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة ، والمواقف الفكرية للأسرة، واتجاه الأسرة نحو العلم والثقافة، ودرجة الوعى الفكرى ، والنشاط الثقافى لأفراد الأسرة . ويعطى هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد ، كما يعطى درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعة تتوزع على عدد من المستويات هى مرتفع جداً ، ومرتفع ، وفوق المتوسط ، ومتوسط ، ودون المتوسط ، ومنخفض ، ومنخفض جداً .

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث تراوحت قيم (ت) الدالة على صدقه التمييزى بين 12.6- 23.8 وذلك للأبعاد الثلاثة ، والدرجة الكلية . كما تراوحت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر من

التطبيق الأول وذلك بالنسبة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية بين 0.92-0.97 وهى جميعاً قيم دالة عند 0.01 .

ثالثاً : خطوات الدراسة :

اتبع الباحث الخطوات التالية فى سبيل القيام بهذه الدراسة وتنفيذها :

1 - إعداد مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وحساب صدقه وثباته .

2 - تحديد الأدوات المستخدمة من بين ألعاب الأطفال ذات الصلة بالمهارات قبل الأكاديمية موضوع الدراسة .

3 - قياس مستوى المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال السنة الثانية بالروضة .

4 - اختيار أفراد العينة من بين الأطفال الذين يعانون من قصور فى تلك المهارات.

5 - توزيع مقياس الأهبة للمدرسة على المعلمات ، وإعطاء درجة للاستجابات ، وجدولة الدرجات ، وإجراء العمليات الإحصائية المناسبة عليها .

6 - استخلاص النتائج وتفسيرها .

7 - صياغة بعض التوصيات التى نبعت مما أسفرت عنه هذه الدراسة الراهنة من نتائج .

هذا وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التى لجأ الباحث إليها فى سبيل استخلاص نتائج هذه الدراسة فى الأساليب التالية :

- اختبار مان - وتينى .Mann- Whitney (U)

- اختبار ويلكوكسون .Wilcoxon(W)

- قيمة Z .

- معامل الانحدار الخطى والمتدرج. Linear & Stepwise regression

- معامل الارتباط .Correlation coefficient

- وفضلاً عن ذلك فقد تم استخدام اختبار (ت) ، والتحليل العاملى عند التأكد من ثبات مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وصدقه .

نتائج الدراسة

أولاً : نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه : « توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة واستعدادهم للمدرسة » . وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة فى المهارات قبل الأكاديمية والأهبة أو الاستعداد للدراسة ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى .

جدول (3) قيمة (ر) للعلاقة بين مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وأهبتهم أو استعدادهم للمدرسة

المتغير	ن	ر	الدلالة
المهارات قبل الأكاديمية الأهبة أو الاستعداد للمدرسة	20	0.445	0.05

ويتضح من الجدول أن هناك علاقة إيجابية دالة بين مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة والأهبة أو الاستعداد للمدرسة بحيث تقل درجة استعدادهم للمدرسة مع حدوث قصور أو انخفاض فى مستوى مهاراتهم قبل الأكاديمية وهى النتيجة التى تحقق صحة الفرض الأول .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاستعداد للمدرسة بين البنين والبنات من أطفال الروضة الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ». ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام ثلاثة أساليب لابار امترية تتمثل فى مان- وتينى(U) ، وويلكوكسون (W) ، وقيمة Z. ويوضح الجدول التالى هذه النتائج .

جدول (4) قيمU,W,Z لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية وذلك فى درجة الاستعداد للمدرسة

(ن1= ن2 = 10)

الأبعاد	النوع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
النمو الاجتماعى - الانفعالى	بنون بنات	10.30 10.70	103.00 107.00	48.00	103.0	0.155-	0.877
الاتجاه نحو التعلم	بنون بنات	10.40 10.60	104.00 106.00	49.00	104.0	0.080-	0.936
اللغة والتواصل	بنون بنات	11.60 9.40	116.00 94.00	39.00	94.00	0.851-	0.395
النمو المعرفى والمعلومات العامة	بنون بنات	12.25 8.75	122.50 87.50	32.50	87.50	1.378-	0.168
الصحة الجسمية والأمان	بنون بنات	10.55 10.45	105.50 104.50	49.50	104.5	0.041-	0.968
المهارات الحركية	بنون بنات	8.50 12.50	85.00 125.00	30.00	85.00	1.556-	0.120
الدرجة الكلية	بنون بنات	10.75 10.25	107.50 102.50	47.50	102.5	0.190-	0.849

ويتضح من الجدول أن الفروق بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية وذلك فى درجة الاستعداد للمدرسة غير دالة إحصائياً مما يحقق صحة الفرض الثانى .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : « توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الاستعداد للمدرسة بين من يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ومن لايعانون من هذا القصور لصالح من لا يعانون منه » . ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام نفس الإجراءات المتبعة فى اختبار صحة الفرض السابق حيث تم

حساب قيم U,W,Z للفرق بين متوسطات رتب الدرجات ، ويوضح الجدول التالى تلك النتائج التى تم التوصل إليها .

جدول(5) قيم U,W,Z لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات من يعانون ومن لايعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية وذلك فى درجة الاستعداد للمدرسة (ن1= ن2 = 20)

المجموعة	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
ذوو قصور المهارات	37.2	10.50	210.00	صفر	210.00	5.414-	0.01
العاديون	84.1	30.50	610.00				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات من يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية والعاديين أى الذين لا يعانون من هذا القصور وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى مجموعة العاديين.

جدول (6) قيم U,W,Z لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات من يعانون ومن لايعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية من الجنسين وذلك فى درجة الاستعداد للمدرسة (ن1= ن2 = 10 لكل جنس)

الجنس	المجموعة	م	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
البنون	ذوو قصور المهارات	35.2	5.50	55.0	صفر	55	3.787-	0.01
	العاديون	87.6	15.5	155.0				
البنات	ذوات قصور المهارات	39.2	5.50	55.0	صفر	55	3.784-	0.01
	العاديات	88.7	15.5	155.0				

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات من يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية والعاديين أى الذين لايعانون من هذا القصور من الجنسين وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى مجموعة العاديين فى الحالتين أى بالنسبة لكل من البنين والبنات على حدة ، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : « ينبىء القصور فى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانبهم ». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الخطى ، ويلخص الجدول التالى نتائج هذا الفرض .

جدول(7) نتائج تحليل التباين (اختبار ف) الخاص بمربع معامل الارتباط المتعدد (ر2) الدال على العلاقة بين درجة الاستعداد للمدرسة والمهارات قبل الأكاديمية مجتمعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	ر	$ر^2$
النموذج	34.526	1	34.526	*4.431	0.445	0.198
الخطأ	140.256	18	7.792			
الكلى	174.782	19				

*دالة عند 0.05

ويتضح من الجدول أن المهارات قبل الأكاديمية لها نسبة مساهمة مقدارها 19.8% فى درجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة ، أى أنها تنبىء بدرجة الاستعداد للمدرسة بمقدار هذه النسبة. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع .

خامساً : نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه : «لاتوجد فئة نوعية محددة من المهارات قبل الأكاديمية أفضل من غيرها فى التنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى تلك المهارات» . ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج ، ويوضح الجدول التالى هذه النتائج .

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتدرج للتنبؤ بدرجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

رقم الخطوة	المتغير الداخـــل	ر الجزئى	ر 2 الجزئى	ر 2 النموذج	الخطأ المعيارى	ف	الدلالة
1	التعرف على الحروف	0.146	0.021	0.308	1.255	8.284	0.01
2	التعرف على الأعداد	0.145	0.021	0.237	1.232	5.597	0.01
3	التعرف على الأشكال	0.257	0.066	0.199	1.193	4.468	0.01

ويتضح من الجدول أن مهارة التعرف على الحروف تنبىء بدرجة الأهبة للمدرسة من جانب أطفال الروضة الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية وذلك بنسبة مساهمة تساوى 2.1% وهى دالة عند مستوى 0.01 (ف = 8.284) ، وأن مهارة التعرف على الأعداد تنبىء من جانب آخر بدرجة الأهبة للمدرسة بنسبة مساهمة تساوى 2.1% وهى نسبة دالة عند 0.01 (ف = 5.597) ، وأن مهارة التعرف على الأشكال تنبىء هى الأخرى بدرجة الأهبة بنسبة مساهمة تساوى 6.6% وهى نسبة دالة عند 0.01 (ف = 4.468). بينما لم تنبىء مهارة الإدراك الفونولوجى ومهارة التعرف على الألوان من جانب آخر بدرجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة من جانب هؤلاء الأطفال بنسبة دالة إحصائياً . ولاتحقق هذه النتائج صحة الفرض الخامس وذلك إلى حد كبير .

مناقشة النتائج وتفسيرها

يمثل قصور المهارات قبل الأكاديمية رافداً أساسياً لصعوبات التعلم اللاحقة ، وسبباً أساسياً لها وهى تلك الصعوبات التى يمكن أن تحدث نتيجة لعدم استعداد الطفل لتلقى التعليم الأكاديمى حيث لم يتطور لديه هذا الاستعداد ، ولم يتأهب للالتحاق بالمدرسة . وقد كشفت النتائج التى أسفرت عنها الدراسة الراهنة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين مستوى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة واستعدادهم للالتحاق بالمدرسة بمعنى أن إحداهما تقل بانخفاض الأخرى، وترتفع فى مستواها بزيادة مستوى الأخرى . ونظراً لوجود قصور فى مستوى المهارات قبل الأكاديمية للأطفال فقد أثر ذلك على مستوى التحاقهم بالمدرسة، ونتج عن ذلك

انخفاض مستوى هذا الاستعداد من جانبهم للالتحاق بالمدرسة . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من مورفى وبيرنز (2002) Murphy&Burns ومانتزيكوبولس (2001 ، 1999) Mantzicopooulos ومانتزيكوبولس ونوتسون (2000) Mant-zicopoulos&Knutson فضلاً عن دراسات مانتزيكوبولس وموريسون (1994) Mantzicopoulos & Morrison وموريسون وآخرين (1989) Morrison et.al, ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المهارات تمثل الأساس للتعلم الأكاديمى اللاحق ، ويعد تطورها لدى الطفل عاملاً هاماً لمساعدته على ذلك. فمعرفته بالحروف تساعده على القراءة والتحدث ، وإجادة اللغة الشفوية أو المنطوقة وهو الأمر الذى يمكن أن يتأثر كذلك بالإدراك الفونولوجى ، أما معرفة الطفل بالأرقام والأشكال فضلاً عن الألوان فتساعده على التقدم فى الحساب ، كما يمكن أن تسهم فى تقدمه اللغوى من جانب آخر . ولذلك فإن مستوى الأهبة أو الاستعداد للمدرسة يقل بانخفاض مستوى المهارات قبل الأكاديمية للطفل أو قصورها ، والعكس صحيح حيث يرتفع مستواها بزيادة مستوى تلك المهارات . وبالتالى فقد كان من المنطقى أن توجد فروق دالة فى درجة ومستوى الاستعداد للمدرسة بين من يعانون ومن لايعانون من قصور مهاراتهم قبل الأكاديميةكما يتضح من نتائج الفرض الثالث .

وإذا كان هذا القصور فى تلك المهارات يختلف فى معدل وترتيب انتشاره بين الذكور والإناث كما يشير عادل عبد الله وسليمان سليمان (2005) فإن ذلك لايلغى وجود هذا القصور لدى الجنسين حيث يعانى كلاهما من القصور فى تلك المهارات، كما يعانون من ذلك الدور الذى تلعبه فى انخفاض درجة استعدادهما للمدرسة وهو ما يعد بمثابة البداية كما يشير محمود عوض الله وآخرون (2003) لحدوث تأخر أو اضطراب فى واحدة أو أكثر من عمليات الكلام ، واللغة ، والقراءة ، والكتابة ، والحساب ، أو المواد الدراسية الأخرى التى تنشأ فى الأساس عن الإعاقة النفسية التى يسببها الاختلال الوظيفى لنصفى المخ ، أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية ، ولكنه لايكون مطلقاً نتيجة للتخلف العقلى ، أو عدم وجود بعض الحواس ، أو العوامل التعليمية أو الثقافية أى أن ذلك يمثل البداية لصعوبات التعلم كما أشار إليها كيرك Kirk.

وأوضحت نتائج الفرض الرابع أنه يمكن من خلال المهارات قبل الأكاديمية موضوع هذه الدراسة التنبؤ بدرجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وذلك إلى حد كبير. وبالرجوع إلى الجدول (7) يتضح أن قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (ر2) تساوى 0.198 وهى نسبة دالة إحصائياً عند 0.05 وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة خطية متعددة ذات دلالة إحصائية مقدراها 0.445 بين درجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة وبين المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة كمتغيرات مستقلة ، وتساهم تلك المتغيرات أو المهارات بنسبة 19.8% تقريباً من تباين قيمة المتغير التابع الذى يتمثل فى الأهبة أو الاستعداد للمدرسة . ويشير ذلك إلى أن هناك نسبة لها اعتبارها من هذا التباين للمتغير التابع ومقدرها 80.2% لاتعزى إلى المتغيرات المستقلة أو المهارات قبل الأكاديمية موضوع الدراسة الحالية وهو الأمر الذى يشير إلى أن هناك متغيرات أخرى مستقلة غير متضمنة فى هذه الدراسة يحتمل أن تساهم فى رفع نسبة هذا التباين ، وبالتالى تسهم فى زيادة إمكانية التنبؤ بدرجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة بين أطفال الروضة الذين يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية .

ويتضح من نتائج تحليل الانحدار المتدرج (جدول8) والخاصة بنتائج الفرض الخامس أن متغيرات أو مهارات التعرف على الحروف ، والأعداد ، والأشكال تشكل معاً أفضل فئة نوعية منتقاة من المتغيرات المستقلة أو المهارات المستخدمة فى هذه الدراسة يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة . وبلغ معامل التحديد النهائى للنموذج (ر2 النموزج) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الانحدار المتعدد 0.066 تقريباً وهو دال إحصائياً عند 0.01 . ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم مربع معامل الارتباط الجزئى المتعدد (ر2 الجزئى) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الانحدار تراوحت بين 0.146 -0.257 وهى قيم دالة إحصائياً . وتدل هذه النتائج إجمالاً على الإسهام النسبى لكل من هذه المتغيرات فى تفسير تباين الأهبة أو الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ،وهو ذلك الإسهام الذى يتراوح بين 2.1% -6.6% تقريباً .

وتتفق هذه النتائج فى مجملها مع نتائج الفروض السابقة، وتمثل توضيحاً وتفسيراً لها. أما كون مهارة الإدراك الفونولوجى ومهارة التعرف على الألوان لاتنبىء بدرجة الأهبة أو الاستعداد للمدرسة بنسبة دالة إحصائياً فإن ذلك قد يرجع إلى أن عينة هذه الدراسة تعانى بالفعل من قصور فى تلك المهارات، وأن القصور فى الإدراك الفونولوجى ينعكس على غيره من المهارات خاصة مهارة التعرف على الحروف ، كما أن الألوان قد ترتبط بالأشكال دون أن يقلل ذلك من أهمية هاتين المهارتين بالنسبة للمهارات الأخرى وخاصة الإدراك الفونولوجى بالنسبة للغة الشفوية أو المنطوقة عامة وهو الأمر الذى يلفت الباحث الانتباه إلى ضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتناوله وتعمل على تفسيره .

التوصيات

صاغ الباحث التوصيات التالية فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج :

1- ضروة مساعدة الأطفال على الاكتساب المبكر للغة ، والمعرفة المبكرة بالأعداد والأشكال ، والألوان حتى تساعدهم على الاستعداد للالتحاق بالمدرسة .

2- محاولة التدخل لعلاج أى قصور فى مهارات الطفل قبل الأكاديمية دون أى تأخير فى ذلك حتى لا نتأخر فى إعداده للالتحاق بالمدرسة .

3- العمل على مساعدة الطفل على تحقيق درجة معقولة من الكفاءة الاجتماعية - الانفعالية بما يساعد على تحقيق الأهبة للالتحاق بالمدرسة .

4 - العمل على تنمية قدرات الطفل البدنية ، وتطوير قدراته ومهاراته الحركية بما يساعده على الحفاظ على أمنه وصحته ،ويساعده على التواصل مع الآخرين والتفاعل الناجح معهم سواء داخل المدرسة أو خارجها .

5- تنمية مهارات الأطفال على التفكير ، ومساعدتهم على التواصل ، وتدريبهم على استخدام استراتيجيات حل المشكلات فى المواقف المختلفة وذلك عن طريق الاستعانة بالأنشطة الصفية المختلفة مع الأطفال فى نفس عمرهم الزمنى.

6- اللجوء إلى برامج التدخل المناسبة واختيار المصادر المتباينة التى يكون من شأنها المساعدة فى إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة .

* * *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التى تتمثل فى التعرف على الأرقام ، والحروف ، والأشكال ، والألوان إلى جانب الوعى أو الإدراك الفونولوجى ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة وتلقى الدراسة الأكاديمية بها حيث تعتبر هذه المهارات من الناحية النظرية هى الأساس الذى يمكن أن تقوم عليه الدراسة الأكاديمية لاحقاً ، وبالتالى فإنها تعد هى المسئولة إلى درجة كبيرة عن صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة . كما تعمل الدراسة أيضاً على التعرف على وتحديد الدور الذى يلعبه قصور تلك المهارات فى درجة استعداد الطفل للمدرسة ، والتعرف على الدرجة التى يمكن لهذه المهارات أن تفسرها من تباين درجة الاستعداد للمدرسة والتى تعد مسئولة عنها . كذلك فهى تهدف أيضاً إلى التعرف على ترتيب الأولويات أو الأهمية لتلك المهارات بالنسبة للأهبة أو الاستعداد للمدرسة بحيث تصل فى النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها فى استعداد الطفل للمدرسة .

وتتألف عينه هذه الدراسة من 20 طفلاً من الجنسين (10 ذكور ، 10 إناث) بالسنة الثانية بالروضة KG-II بمحافظة الشرقية ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية ، وممن ينتمون إلى أسر من المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى المتوسط، وممن لايأتون بأى مشكلات سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم. كما تضم عينة الدراسة أيضاً 20 طفلاً من أطفال الروضة العاديين الذين تنطبق عليهم نفس هذه الشروط السابقة باستثناء عدم وجود قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية . وتم استخدام الأدوات التالية :

1- مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام ، والألوان ، والصور إلى جانب الأشكال ، ولوحة الحروف .

2- مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة الذى أعده الباحث .

3- استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية الذى أعده محمد بيومى خليل (2000) .

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عما يلى :

1 - وجود علاقة إيجابية دالة عند 0.05 بين المهارات قبل الأكاديمية والاستعداد للمدرسة.

2 - عدم وجود فروق دالة فى درجة الاستعداد للمدرسة بين الجنسين ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية .

3 - وجود فروق فى درجة الاستعداد للمدرسة عند 0.01 بين من يعانون ومن لايعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية لصالح من لايعانون منها .

4 - تفسر المهارات قبل الأكاديمية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قصور فيها 19.8% تقريباً من تباين درجة استعدادهم للمدرسة .

5 - تمثل مهارة التعرف على الحروف ، ومهارة التعرف على الأعداد ، ومهارة التعرف على الأشكال أفضل فئات نوعية منتقاة من المهارات قبل الأكاديمية للتنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور فى مهاراتهم قبل الأكاديمية حيث تفسر تقريباً 2.1%،2.1%،6.6% على التوالى من تباين درجة أهبتهم أو استعدادهم للمدرسة .

6 - لم تنبىء مهارة الإدراك الفونولوجى ، ومهارة التعرف على الألوان بدرجة أهبة أو استعداد هؤلاء الأطفال للمدرسة بدرجة دالة إحصائياً .

* * *

مراجع الفصل الخامس

1- أحمد الرفاعى غنيم، ونصر محمود صبرى (2000) ، التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

2 - أحمد محمد صالح (1994) ؛ قابلية التعاطف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية لدى طفل رياض الأطفال. المؤتمر العاشر لعلم النفس فى مصر ، كلية التربية جامعة حلوان ، 14- 15/ 3.

3 - عادل عبد الله محمد وسليمان محمد سليمان (2005) ؛ قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. المؤتمر الحادى والعشرين للجمعية المصرية للدراسات النفسية 31 / 1-2 / 2 .

4 - عبد الجبار توفيق (1985) ؛ علم النفس الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعملية ، ط-2 . الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .

5 - فؤاد البهى السيد (1979) ؛ علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط3 . القاهرة، دار الفكر العربى .

6 - محمد بيومى خليل (2000) استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى الثقافى المطور للأسرة المصرية . فى « محمد بيومى خليل : سيكلوجية العلاقات الأسرية . القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع » .

7 - محمود عوض الله سالم ، ومجدى محمد الشحات ، وأحمد حسن عاشور (2003) ؛ صعوبات التعلم؛ التشخيص والعلاج. عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

8. Baumeister, A.A.:Kupstas, F; &Klindworth, L.M.(1990) ; New morbidity : Implications for pervention of chidren's disabilities.Exceptionality, vl,pp,1-16

9. Hallahan ,Daniel p. (1992) Some thoughts on why the prevalence of learning disabilities has increased. Journal of learning Disabilities v25, pp. 523-528.

10. Hallahan , Daniel P . & Kauffman , James M (2003) ; Exceptional learners ; Introduction to special education. 9th ed. New York : Allyn & Bacon .

11. Hobery , Rosemary & Plante, Donna (1992) ;Learning about frogs : An integated curricular unit. Insights Into Open Education, v24,N5,pp,62-79 .

12. Mantzicopulos, P. (2001) ; Ask NHSA dialog : School Readiness (special edition) . National Head start Association Dialog, v4,n2, pp, 319-326

13. Mantzicopoulos, P. (1999) ; Risk assessment of Head Start children with the Brigance K&I screen; Differential performance by sex, age, and predictive accuracy for early school achievement and special education placement, Early childhood Research Quarterly,v14,n3,pp.383-408.

14. Mantzicopoulos, P.&Knutson, D.(2000); Head Start children : school mobility and achievement in the early grades. The journal of Educational Research, v93, n5, pp.305- 311.

15. Mantzicopoulos, P. &Morrison, D. (1994); Early prediction of reading achievement; Exploring the relationship of cognitive and noncognitive measures to inaccurate classifiecations of at-risk status. Remedial and Special Education, v15,n4,pp.244-251.

16. Mills, Heidi &O'Keefe, Timothy (1990); Accessing potential Lessons from an at-risk six-year-old. Insights Into Open Education, v23,n2,pp.51-59.

17. Morrison, D.;Mantzicopoulos, P; & Carte, E.(1989); Preacademic screening for learning and behavior porblems. Journal of the American Academy of Child and Adolescent psychiatry, v28,nl,pp.101-106.

18. Morrison, D.; Mantzicopoulos, P.; &Stone, E (1988) ; Screening for reading problems. the utility of SEARCH. Annals of Dyslexia, v38,pp.181-192.

19. Murphy, David A.&Burns, Catherine E.(2002); Development of a comprehensive community assessment of school readiness. Early Childhood Research and practice, v4,n2,pp.31- 45.

20. Torgesen,J.K.(2001); Empirical and theoretical support for direct diagnosis of learning disabilities by assessment of intrinsic processing weakness. Paper pre-

sented at the LD Summit, washington, DC.,U.S. Department of Education.

21. Westsrn Australian Ministry of Education (1993); Empirical validation of the first steps spelling and writing continua. Victoria, Australian Council for Educational Research.

22. Wiggins, R.D. & Wale, C.J. (1996) Intergenerational analysis of literacy and numeracy outcomes for children of NCDC cohort members. Lanchester, Economic and Social Research Council.

23. Zill, Nicholas et.al.(1995) ; Approaching Kindergarten; A look at preschoolers in the United States . National Household Education Center .

❁ ❁ ❁

مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة

School Readiness Scale

أ.د/ عادل عبدالله محمد

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية جامعة الزقازيق

الأخت الفاضلة / .....

تحية طيبة ... وبعد ،،،

نرجو من سيادتكم نتيجة لاحتكاككم المستمر بالطفل ، وتعاملكم الدائم معه ، وما عهدناه منكم من تفان فى أداء أعمالكم ونحن نحاول التعرف على مدى أهبة الطفل أو استعداده للالتحاق بالمدرسة ، وتلقى تعلمه بها أن تقومى باستكمال هذا الاستبيان والإجابة عن بنوده المتضمنة حتى يمكننا أن نقدم له الخدمات المطلوبة فى هذا السن حتى لايتعرض لأى تعثر عندما يلتحق بالمدرسة علماً بأن هذه الإجابات لاتتضمن ما نعتبره صواباً وما نعتبره خطأ نظراً لأنها جميعاً تكون صواباً حيث تمثل وصفاً دقيقاً لحالة الطفل مما يساعدنا على تصور ما عسانا أن نقوم به فى هذا الصدد ، ولذلك فإن الأساس فيها هو الدقة .

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير ،،،

روضة :.....

اسم الطفل : .....(اختيارى)

تاريخ الميلاد : ...../ ...../ .....

الجنس : .....

الدرجة

م	العبـــــــــارة	نعم	أحياناً	لا
	أولاً: النمو الاجتماعى - الانفعالى			
1	يمكنه أن يلعب مع غيره من الأطفال من نفس عمره			
2	يعرف كيف يستقبل الآخرين ويرحب بهم			
3	يستخدم مهارات حل المشكلات فى المواقف والمشكلات الاجتماعية المختلفة مع أقرانه			
4	حينما يأتى إلى الروضة لا يبدى أى انزعاج لبعده عن والديه			
5	يعبر عن انفعالاته بشكل مناسب			
6	يتكيف بسهولة للتغيرات التى يواجهها فى المدرسة أثناء اليوم			
7	يتفاعل بإيجابية مع معلميه والراشدين الذين يألفهم			
8	يبدى ثقة فى نفسه وفى قدراته			
9	يشارك فى الأنشطة الجماعية داخل الفصل			
10	يبدى تعاطفاً مع أقرانه واهتماماً بهم			
	ثانياً: الاتجاه نحو التعلم			
11	يتبع القواعد والتعليمات البسيطة			
12	يثابر فى سبيل القيام بالأنشطة المختلفة من تلقاء نفسه			
13	يبدو متحمساً للتعلم			
14	يستخدم استراتيجيات متنوعة لحل المشكلات داخل الفصل			
15	ينتبه لما يدور حوله من أنشطة جماعية يوجهها المعلم			
16	يعرف كيف ومتى يلجأ إلى الراشدين فى سبيل التعلم			
17	يبادر بالقيام بالأنشطة المختلفة داخل الفصل			
18	فضولى ومحب للاستطلاع حيث يوجه الأسئلة لمعلميه وزملائه ، ويحل الألغاز ، ويجرب الأشياء الجديدة			
19	يمكنه أن يتبع عدة تعليمات بسيطة فى ذات الوقت مثل : « احضر كتابك» و « اجلس فى الصف الأول » و « اغلق باب الفصل »			
20	يواصل الانتباه لمهمة معينة على مدى فترة زمنية حتى بعد أن يواجه مشكلات معينة فيها			

م	العبـــــــارة	نعم	أحياناً	لا
	ثالثاً: اللغة والتواصل			
21	يمكنه أن يتحدث بوضوح			
22	يتلاعب بالكلمات			
23	يدرك الحروف الهجائية جيداً ويميز بينها			
24	يمكنه أن ينقل للآخرين ما يريده من معانى			
25	يفهم الأسئلة والتوجيهات البسيطة			
26	يقبل على الآخرين ويدخل فى محادثات معهم			
27	ينصت جيداً عندما يتحدث إليه شخص آخر			
28	يفهم القصص التى يحكيها الآخرون له			
29	يمكنه أن يمثل القصص من خلال الصور واللعب			
30	يستخدم الإيماءات، والرموز ، والحروف ، والكلمات لينتقل للآخرين المعنى الذى يريده.....			
	رابعاً : النمو المعرفى والمعلومات العامة			
31	يدرك الهدف من القصص التى يسمعها.....			
32	يدرك تتابع الأحداث ويفسره ويعيده على أقرانه			
33	يعرف أسماء الأشياء جيداً			
34	يشارك فى اللعب الخيالى وينغمس فيه			
35	يكرر سلسلة أرقام (3 أرقام) فأكثر بعد سماعها			
36	يكرر جملة تتألف من 8-10 كلمات بمجرد سماعها.....			
37	يدرك مفهوم العدد جيداً.....			
38	يدرك العلاقات المكانية والأشكال ويميز بينها			
39	يصنف الأشياء إلى مجموعات بحسب الحجم ، والشكل ، والطول، والوزن.....			
40	يميز بين الألوان.....			

م	العبـــــــارة	نعم	أحياناً	لا
	خامساً: الصحة الجسمية والأمان			
41	يجيد مهارات العناية بالذات.....			
42	يعانى من الإرهاق أو الجوع أو المرض مما يؤثر كثيراً فى قدرته على التعلم			
43	تتعدد انفعالاته السلبية مما يؤثر على دافعيته للتعلم			
44	يتمتع بصحة جيدة تساعده على التعلم			
45	يتسم بقدرة جيدة على الإبصار			
46	قدرته على السمع مناسبة			
47	يمارس العادات الصحية السلبية			
48	يمكنه الحفاظ على أمنه وسلامته داخل وخارج المنزل			
49	يشارك فى الأنشطة البدنية داخل وخارج المنزل			
50	يستخدم التواليت بمفرده			
	سادساً: المهارات الحركية			
51	يتميز بالتوازن والتحكم عند أداء المهام الحركية الكبيرة			
52	تتسم حركاته بالتأرز لأداء الحركات الكبيرة			
53	التآزر بين العين واليد لأداء المهام الحركية الدقيقة			
54	يستخدم أدوات الكتابة بثقة وتحكم			
55	يمكنه التحكم فى أدوات الرسم عند استخدامها فيرسم صورة معينة ويقوم بتلوينها			
56	يستخدم المقص والصلصال والمكعبات والألغاز			
57	يرتدى ملابسه ويخلعها بشكل مقبول (أزرار - سوستة - ...)			
58	يمكنه تركيب أجزاء لغز معين مع بعضها البعض			
59	يتعرف على الأجزاء الناقصة من صورة لرجل مثلاً			
60	يمشى على خط مستقيم ، ويمشى للخلف بضع خطوات ، ويقف على رجل واحدة لمدة خمس إلى عشر ثوان			